ولا يلزم الكذب اصلاً ويمكن ان يقال المراد انشاء الوعيد والتهديد
لا حقيقة الاخبار فلا يتصف بالكذب كما ذكره علماء العربية في
مثل قولهم الصبي لقاوم الاسد الانشاء التعجب وفي قوله تعالى رب
اني وضعتها انثى انشاء التحسر وهو لعامر بي للمومنين يوم
القيامة بعين راسهم كما هو مذهب الاشاعرة والسلف الصالح
وخالفهم في ذلك وغيرهم وتحقيق ذلك ان الابصار عبارة عن
ادراك تام والانكشاف بليغ يحصل عقيب فتح البصر وهو في الشاهد انما
يحصل بالمحاذاة والغروب وخروج الشعاع والانطباع وفي حق
الله تعالى في الآخرة يحصل هذا الادراك بدون تلك الشرائط و
لا يلزم منه كونه مشروطاً منه ادراكيا في هذه النشاءة كونه شرطا في
النشاءة الآخرة لان في قدرت الله تعالى ان يخلق في البصر قوة
يمكن منه ادراك ذاته من دون تلك الشرائط كما قال امن غير موازات
ومعاملة وجهة بل عند الاشعري واتباعه تلك الشرائط اسباب
عادية فيجوز الابصار بدونها في هذه النشاءة كالاعمى العينين في
بقعة اندلس وكل موجود ممكن الروية عنده كالاصوات والطعوم

والالوان

والالوان واستدلوا على جواز الروية بالنقل والعقل اما النقل فلقوله
تعالى حكاية عن موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى
الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني وجه الاستدلال به ان سوال موسى
الروية يدل على امكانها لان العاقل فضلاً على النبي صلى الله عليه وسلم لا يطلب المح
ولا محال للقول بجهل موسى بالاستحالة فان الجاهل بما لا يجوز على الله تعالى
لا يصلح للنبوة اذ والغرض من النبوة هدايه الخلق الى العقائد الحقة والاعمال
الصالحة ولا ريب موسى انه من اولي العزم الثاني انه علق الروية على
استقرار الجبل وهو امر ممكن في نفسه والمعلق على الممكن ممكن لان معنى التعليق
الاخبار لوقوع المعلق به والمح لا يثبت على شيء من التقادير الممكنة واما
العقل فهو انا نرى الاعراض كالالوان والاضواء وغيرها والجواهر كالطول
والعرض في الجسم فلابد من علة مشتركة بينهما يكون هو المتعلق للروية وذلك
الامر الوجود او الحدوث والامكان والاخران عدميان لا يصلح ان يتعلق
الروية بهما فلم يبق الا الوجود مشترك بين الواجب والممكنات فيجوز رويته
عقلاً وانت تعلم ان القول باشتراك الوجود ينافي مذهب الشيخ فانه
ذهب الى ان وجود كل شيء عينه وانه لا اشتراك بين الوجود بين الا

[illegible]